

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فنقول العبد المذنب
أحمد بن زين الدين الأحسايني الذي والى الله والى الله لا يشيد قلوبنا على
مسائل طلب متى الجواب عنها والفيلسوف عجمي ولكن لا يفتقر المسرور بالمعسر
والى الله ترجع الأمور **قال سفيان الثوري** هذا صلى الله عليه وآله أهلهم من الوجود ^{المقيد}
أم المطلق أم في جمعة أخرى غيرهما فإن كانوا من الوجود المقيد فكيف التوفيق
بينه وبين قولهم عليه روح القدس وخبرنا الصافق ^{كثرة} ذات من هذا أيضا الباطن
وهو أول الوجود المقيد **أقول** أعلم أن عمل الله عليه وآله عليهم مراتب عظامها
المعاني وأسطحها الأبواب وأسفلها الإمام والخبرة لكل قائم منهم عليهم السلام فاما
المرتبة العليا محل المشيئة ومثالهم كالسراج الذي يضيئ النار والذهن فالنار مشيئة ^{الذهن}
حقايقهم وكسل الحديدية المحيطة بالنار ولا ريب أنهم هنا من الوجود المطلق لأن
حقايقهم عليهم السلام في هذه الحالة بمنزلة الصورة والمشية بمنزلة المادة فالجبروت
الذي يخرجها الحق الأكبر والكلمة الدائمة كل هو ذا الإنسان والاحتمال الذي ^{قوله}
أدلة نعم من تلك الصور ومن تلك المادة وهو المارد من الوجود المطلق عالم فاحسبت ^{أن أمر}
وأما المرتبة

واما المرتبة الوسطى فهي ابواب من الوجود المقيد وفي تلك مراتبها
الماء الاول الصادق عن سحاب الشيرة والساقي الى الارض الميرة واخرها الحور
وهذه المصولات والهيوليات ومادة المواد واستحقاق الاستقصاء وحيوة كل ذي
حيوة وجميع القبولات وما دخل في مطلق الوجود المقيد لبعضها لقبوله
في مراتبها مع بقائه في ذاته على حال وحدته وحقيقته ولباطنه ولقد
العقل الاول الكلي والروح الكلي ونفس الكل وطبيعة الكل واسفلها المادة
الجسمانية والصور الحسية والنويرة والصنعة والخصبة وهي باب الاول
واحكامها فعملهم باب العقول ونفوسهم باب النفوس واحكامهم باب الاحكام
واحكامهم باب الاحكام ومعنى كونهم بابا انهم في مرتبة من مراتب الوجود المقيد
باب في ظهوره بتلك المرتبة وباب تلك المرتبة في موطئ من موطئها والى هذا
الاشارة بقول الحجة عليه السلام في دعاء رجبيا عضدا من مفهوم قوله تعالى وما
كنتم منخذ المصلين عضدا يعني انما تحتاطها دين اعضاء الخلق والنويرة
وبين قول العسكري وعلى ايامه في السلام روح القدس في حنان الصاقر
ذاتي من جدائقنا الباكورة ان هذا هو حيوة روح القدس لا نره هو الماء الذي
جعل الله منه كل شئ في فلما ساق سحابة الشيرة الى الارض الميرة وانزل بها
الماء وناجم مع ما ياله من بوسنة الارض الميرة فنبت في تلك الحنان اعني
حنان الصاقر شجرة الخلد فكان روح القدس اول من نبت فيها فروع
القدس اول خلق من العالمين هم ابناء العرش الذي هو الصاقر وهو
في الوجود المقيد اول الروحانيين من بين العرش وهذا الماء الذي هو اول
مراتب وجود المقيد في رتبة لهم والى هذا الماء اشار سبحانه بقوله كان

عرش على الماء وفي الحديث عنهم عليهم السلام ما معناه ان الله خلقهم من الماء قبل
السموات والارض في قبضه الابن واما اول رتبة لهم فهي التبعين الاول وهو
هذا الشبه كما تقدم فانهم في المراتب وكيفية بقا الحقيق المحدث هي الشبه
وكيفية مقامها ان الله الذي يقع عليها اسامي الوجود الحق كالذات العبادي مجرول
النفث وعين الكافور وذات ساج بلا اعتبار غيرهما في القوابد وان
كانوا الوجود المطلق ولا يظهر لنا معنى في التوفيق بل في بين خلق الله الاشياء
بالمشبه وهم من الاشياء على الفرق وان كانوا غير مرتبة غيرهما فينبغيها و
لنا قول انما يقال الحقيقة المحمدية هي المشبه لاحد من وجهين الاول ان الحقيقه
المحمدية عبارة عن عالم الامور الاول والمحبة الحقيقية ولا يغني بالمشبه الا
ذلك لان ذلك المقام يسمى باسمه لان هذا منها اذا كان نسبة الحقيقه المحمدية
الى المشبه كنسبة الانكسار الى الكسرة لانه انفعال حين فاعله بنفسه نعم يكون
الاطلاق على سبيل الحقيقه اذا المشبه المخلوق بنفسها هي الحقيقه المحمدية وكل
هي المشبه فيكون قوله ثم خلق الخلق بالمشبه معناه ان الله خلق الخلق بشبه
الحقيقه المحمدية وبمنفسها باعتبار انما محلا المشبه التي قلنا القابض الحقيقه
كما قال سبحانه لا يبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم او بالعكس بان تكون الحقيقه نفس المشبه فتكون المشبه مخلوقه بها بمعنى
انها القابل والقابله هو فاعله فاعله كما قال لکن فيكون واما كونهم
مقاما لله الخ فذلك وعنه انه سبحانه كان كذا حقيقا فلما احب ان يعرف
ظهورهم بهم وظهر لكل شيء بنفسه ليعلم من حيث هم العالم بانفسهم الوجود
المطلق كما مر واما واقع الاسماء المذكورة عليهم فان تلك الاسماء مطلق على

هو عنوان الحق سبحانه فحفظناهم بذلك العنوان والاسماء اللفظية اسما
لهذا العنوان وهذا العنوان اسم للذات البحث وهذا الاسم هو المشا إليه
في الدعاء اسئلك باسمك الذي استقر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك ومعنى
انك استقر في ظلك الله سبحانه وذلك الظل هو ذلك الاسم بمعنى انك قائم بنفسه
ومعنى ان الاسم هو المشية والظل الحقيقة المحمدية تراو بالعلم على ما اشار اليه
سابقا واما كونهم من الاشياء فلا يلزم ان لا يكونوا على لان الاشياء بتجميعهم
صفة ونقطة صفة فالصفة الجامعة للاشياء هي المشية وقصد في معنى
بالحقيقة وعلى الامر بالحقيقة بعد الحقيقة بمعنى الحقيقة الانسانية والصفة
المعرفة هي المشية قمان شئنا ينفعها وشئنا يضرها والاولى على والثانية
معادلة لهم عليهم السلام مراتب من الوجود المطلق في ما تحت الارض هم في مرتبة
على غيرهم من هو دونهم ويصدق عليهم انهم معادلون بالنسبة الى ما فوق
ذلك المرتبة منهم والى ذلك المعنى الاشارة في الحديث والادعية ان الله شهدكم
خلق انفسهم وانهم خلقهم خلقا سائرا الله ومنوا علينا ايضا
باصباح انهم مقامات على ومظاهرها وانما هي المراتب الظاهرة بالصفات
فانما عينها ظاهرا لا تخبوا والسلام اقول قد ذكرنا في كثير من مسائلنا و
مباحثنا تناو هذا تقدم انهم مقامات ومظاهرها وان معنى المقامات والمظاهر
في المحلة شئ واحد نعم قد يفرق بينهما فاما بما يقال المقامات بملاحظة عدم
تغير ذلك تبدل وهو المعبر عنه بالسريته وفي الدعاء سبحانه من لا يتبدل ^{معالمه}
واما المظاهر بملاحظة ظهور سبحانه عليهم ولغيرهم واما ظهور لهم بهم
فظا واما ظهور بهم لغيرهم فحق والاشارة اليه ان الله ظهر لغيرهم بذلك في

في ظهورهم لهم وأما قولكم إنما هي الذات الظاهرة بالصفت فاعلم أن لا يزيد
 بالذات الظاهرة بالصفت إنما هي الذات البحت مع صفة قائلة إذا قلت زيد
 قائم وقاعد وذهب وجاءي كان قائم غير قاعد وكذا الباقي وإنما الذات ^{ظهرت}
 بالقيام هي فاعل القيام وفاعل القيام موجد فيشأى لا يجاد إلى نفس الحركة
 لا يجاد به ولا يكون ذات زيدا بحركة لأن الذات من حيث هي ليست حركة وإذا
 وجد متفعلا أو جدي بنفسه والحركة الصادرة عنها التي هي صفة الذات خارجة
 حقيقة الذات وهي غير كنه لما ظهرت الذات بها ظهرت هي بصفة الذات فإذا ^{قلت}
 قائم كان اسناد القيام عن تلك الصفة لأن نفس الذات لا قيام في ^{لحقيقة}
 مسند ومشت إلى الحركة والذات كانت ثابتة حركتها وإنما وجد الحركة بنفسها
 كما ذكرنا مكررا ألا تدعى إذا التفتة يقولون فيجاء زيد قائم إذا القائم مرفوع با
 بالبقية وفيجاء أخوك زيدان زيد مرفوع على البلية لا يستند وجاء اليه حقيقة
 كما في جاء زيد أخوك لا يوافق زيد ليس صفة والآلة كان مثل قائم لا تانفك
 أن الاسم المميز من بين أخوة صفة له وإنما الفرق بينهما ما قلنا من كون ^{استناد}
 القيام في قائم إلى نفس الذات بخلاف ما يبدل فانه مستند إلى الذات لا إلى ^{كنها}
 ولا إلى نفس قائم وهذه الطريقة المشار إليها هي المعروفة وأنها مجترة الله وأن
 مجترة الله لا يؤثر ما سوى الله عليه وفي الحديث القدسي ما معناه قال الله تعالى
 يا موسى لقد بين زعم الله بحبيتي وأزاجا، القيل نام عني يا موسى إني بحبيتي
 بينام من حبيب الله أعتا على طاعتك وأعفرتنا ما مضى من دكوننا بقضرتك
 وأعصمتنا بما يقى من عمارتنا بحقتك يا أرحم الراحمين ولا قوة إلا بالله العلي
 العظيم قال علي بن أبي طالب في خطبة الدرة الذهبية وإن قلت هم هو فقد باين الأشياء

فهو هو وان قلنا فهو هو فالهواء والواو وكلامه صفة استند الى عليه لا صفة
 تكلف له فان قلنا له حد فالحد لغز وان قلنا له هواء نسبة فالهواء ^{صنعه}
 مرجع من الوصف الى الوصف وعمى القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك
 عن الاستنباط ودام الملك فالملك انتهى المخلوق الى مثله والجهاد الطلب الى
 شطره وحجم به الفهم الى العجز والبيان على الفقد والجهاد على الباس والبلاغ
 على الصطع والاتباع على مسدد والطلب على دود دليله اياتيه وجوده ايتانه
 معرفته توصيله وتزجيده المخلوق الى ان قال عليه السلام فقل له موجود ووجوده
 مفقود والى ان قال عليه السلام ظاهر في غيب غائب في ظهوره ولو غاب عن غيبه
 الحجاب ولو ظهر وقع الابهاء اضطرابا وقال فيها ايضاً فاقول عبادة الله سبحانه
 معرفته واصل معرفته توصيله ونظام توصيله نفس الصفات المخلد به عن شياً
 العقول ان ذلك محدود ومخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقاً ليس بصفة
 ولا موصوف وبشهادة ان كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الانثرا
 بالحدث انه شئ من الازل الممتنع من الحدث وقلا عليه السلام فيها اسماء تعبير

وصفا تفهم بغير سويين وقال ايضاً فيها انما

مخلد لادوات انفسها وتشير الى

الى نظامها وصلوات

على محله والكر